وزيدٌ ابوه منطلق والجمل الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوّزوا التقديم اذ لا ضررا فتقول قايم زيدٌ ومنه قولهم مشنوءٌ
من يشنؤك فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيدٌ ومنه قوله
قد ثكلت أمّه من كنت واحده ◦ وبات منتشبا في برثن الأسد
فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد
ومنه قوله
إلى ملك ما أمّه من محارب ◦ ابوه ولا كانت كليب تصاهره
فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات
هبة الله بن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر
اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزآن ◦ عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ◦ او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا ◦ او لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا او تاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم
يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير
الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى القسم الواجب
التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر
معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد
اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في
هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو
افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير
دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك
ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه
معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة
بابي يوسف ومنه قوله
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ◦ بنوهنّ أبناء الرجال الأباعد
فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر لان المراد الحكم

على بني ابنايهم

٢٨

على بني ابنايهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنا
يهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام
فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد
على ان يكون زيد مبتدا مؤخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا
لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان
الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد
وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل
ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان
ويكون الزيدان مبتدا مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عر
فت
هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تاخير الخبر
الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا
مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قايم
او بالا نحو ما زيد الا قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا
يجوز تقديم قايم على زيد في المثالين وقد جا التقديم مع الا شذوذا
قال الشاعر
فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ◦ عليهم وهل الا عليك المعوّل
الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتداء
قد دخل عليه لام الابتدا نحو لزيد قايم وهو المشار اليه بقوله او
كان مسندا لذي لام ابتدا ولا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قايم
لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جا التقديم شذوذا قال
الشاعر
خالي لانت ومن جرير خاله ◦ ينل العلى ويكرم الاخوالا
فلانت مبتدا مؤخر وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المسند اليه صدر
الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبره
ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا